التحكم الوظيفي المانع وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين

د. فيصل يحيى العامري
أستاذ الموهبة والابداع المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة
المملكة العربية السعودية
إيميل: falamiri@uj.edu.sa

أ. بدرية العتيبي
معلمة تربية خاصة/وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية
إيميل:alqathami1@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في طبيعية علاقة التحكم الوظيفي المانع بالمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج رعاية الموهوبين في المدارس المتوسطة في مدارس الطائف، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، وتم استخدام مقياس الضبط الذاتي لجمع بيانات التحكم الوظيفي المانع، ومقياس المرونة المعرفية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التحكم الوظيفي المانع ودرجة المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف مرتفع جداً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في التحكم الوظيفي المانع تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التحكم الوظيفي المانع، المرونة المعرفية، الطلبة الموهوبين

Inhibitory Control Executive And Its Relation To The Cognitive Flexibility Of Gifted Students

Abstract

This study aims to examine the relationship between inhibitory control executive and cognitive flexibility among a sample of gifted students in the city of Taif. The study used the descriptive correlational method, and the sample consisted of 60 gifted students enrolled in the gifted education program at the middle schools and nominated with the available sampling method. Self-Regulation Scale was conducted to collect the data from the Inhibitory Control Executive and the Cognitive Flexibility Scale. The result of the study showed that gifted students have high levels of inhibitory control executive and cognitive flexibility. The result also indicated that there is a positive correlation between inhibitory control executive and cognitive flexibility, and there are statistically significant differences in the averages of the students' responses in inhibitory control executive due to the gender variable in favor of females. On the other hand, no statistically significant differences appeared in the cognitive flexibility due to the gender variable.

Keyword: Inhibitory Control Executive, cognitive flexibility, gifted students.

المقدمة:

تعد رعاية الموهوبين أساساً لبناء الأمة، لذا فإن الاهتمام بالموهوبين سبيلاً لا بدّ منه لتشكيل الإنسان القادر على النهوض بأمته ومجتمعه. وترتبط العمليات العقلية ارتباطاً وثيقاً في عملية تربية وتعليم الطلبة الموهوبين، فالعمليات العقلية العليا، وقدرتها على القيام بالوظائف التنفيذية مؤشراً أساسياً يعتمده العلماء والباحثون للدلالة على الطلبة وتصنيفهم ضمن فئة الموهوبين من عدمه.

لقد اتفق معظم الباحثين والتربويين على أن الطلبة الموهوبين يختلفون عن أقرانهم في عدة مجالات منها المجال المعرفي، خصوصاً في سرعة التعلم والقدرة على التذكر، والتنظيم الذاتي والدوافع الذاتية، ومهارات التخطيط المختلفة (Hong, Greene & Hartzell, 2011).

تركز إحدى أهم القضايا التي تثار في علم الأعصاب المعرفي التطوري المعاصر على تطوير الوظائف التنفيذية والأنظمة العصبية التي تدعم هذه القدرات، وتعد الوظائف التنفيذية بنية نفسية تشير إلى العمليات المعرفية والتنظيمية عالية المستوى التي تنسق الفكر والعمل (Carlson, 2005)، وتشمل هذه العمليات الذاكرة العاملة، والتحكم المانع، والمرونة المعرفية، والتخطيط، والتنظيم السلوكي المرتبط بالعمل الموجه نحو الهدف(Blair, Zelazo, & Greenberg, 2005).

ويمثل التحكم الوظيفي المانع الوظيفة التنفيذية الرئيسية التي تعمل على تطوير الوظائف الأخرى وتدعمها، وتتطلب العديد من العمليات كتحويل الانتباه عبر المثيرات والمهام (Altemeier, Abbott & Berninger, 2008). ويصف التحكم المانع القدرة على قمع الاستجابات التلقائية غير الملائمة لدى الفرد، ويعد تطوره إشارة رئيسية وسمة من سمات نضج الفص الأمامي للدماغ (Garavan, Ross, & Stein, 1999).

يؤثر التحكم المانع على عملية اتخاذ القرار أفعل\ لا تفعل "Go / No-Go" التي تشمل معظم القرارات التي يتم اتخاذها أثناء الطفولة المبكرة، وهي بمثابة بناء مبكر للوظائف التنفيذية التي يمكن قياسها لدى الأطفال (Carlson & Wang, 2007)، ويتضمن التحكم المانع عمليتين منفصلتين؛ عملية تعديل تتضمن استجابة عامة تسمى المنع غير التنافسي؛ وعملية الاختيار الخاضعة للرقابة والتحكم التي تنطوي على المنع

بين الاستجابات المتفاعلة؛ يسمى المنع التنافسي (Erb, Touron, & Marcovitch, 2020).

إن العديد من السمات والقدرات تميز الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الباحثين والعلماء والتربويين، وتعد القدرة على تقبل الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات دليلاً على الشخصية السوية المرنة القادرة على التكيف مع المواقف المتغيرة، خصوصاً بوجود التغيرات السريعة التي تحدث في البيئة المحيطة في عالمنا المعاصر (الحوارات، ٢٠١٧). وتعد المرونة وسيلة يستخدمها الفرد للوصول إلى الوعي الكافي حول الأمور المعقدة التي تواجهه بهدف التكيف مع أي موقف مستجد، بطريقة تجعله يشعر أنه يمتلك الكفايات الضرورية للتعامل مع ذلك الموقف (Martin, Anderson & Thweatt, 1998).

سيُذكر عام ٢٠٢٠م على أنه وقت تميزت فيه الحاجة غير المسبوقة إلى المرونة كاستجابة عالمية لوباء كورونا، حيث قامت الحكومات والمؤسسات والشركات والأفراد بإجراء تكيفات ضرورية ومبتكرة للتعامل مع وضع غير مؤكد وسريع التغير، حيث أجبرت هذه الأزمة الاقتصادية والصحية العامة درجة كبيرة من المرونة المعرفية والسلوكية من جانب الأفراد للتكيف مع الوضع الجديد الذي واجهوه، لقد قدمت الاستجابات للوباء بدءاً من إنكار الوضع الراهن والحفاظ عليه إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة للحد من انتشار الفيروس الذي تسبب بهذه الأزمة، قدم مثالاً حقيقياً على سبب تكيف المستوى الأمثل من المرونة(Uddin, 2021). لقد حظي موضوع المرونة المعرفية باهتمام كبير من الباحثين والمتخصصين، حتى أصبح من أكثر الموضوعات النفسية المعرفية بحثاً ودراسة، باعتباره مكوناً أساسياً من مكونات التكيف والتفكير والشخصية والاتصال الإنساني (بشارة، ٢٠٢٠).

إن المرونة المعرفية تشير إلى قدرة الطالب على تغيير أفكاره ومواجهة متطلبات الأحداث المختلفة وغير المتوقعة، وهي مظهر من مظاهر تجهيز المعلومات، وتعديل

العمليات المعرفية استجابة لمتطلبات السياق المختلفة، والقدرة على تحويل الانتباه واختيار الاستجابة المناسبة في اللحظة المناسبة (Deak & Wiseheart, 2015).

لقد ذكر دياموند (Diamond) تكامل ثلاث وظائف معرفية: هي الذاكرة العاملة، والتحكم المانع (ضبط النفس السلوكي والتثبيط المعرفي)، والمرونة المعرفية، حيث العامل الأول مسؤول عن صيانة ومعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها مسبقاً؛ أما العامل الثاني التحكم المانع فيعمل على التمهل وعدم التصرف على المستوى المعرفي أو السلوكي بطريقة اندفاعية، والتي تعد وظيفة التحكم الانعكاسي في الانتباه والتفكير والسلوك. وأخيرًا المرونة المعرفية وهي العامل الذي يدعم تحليل وجهات النظر المتعددة والأساليب الممكنة لمشكلة ما من خلال التكيف مع سياقاتها الخاصة (Diamond, 2013)، إن هذه العوامل الثلاثة مستقلة ولكنها تدعم بعضها البعض، مما يسمح بالتحكم الواعي في الانتباه والسلوك لتحقيق هدف ما.

يتضح مما سبق أن المرونة المعرفية والتحكم الوظيفي المانع متغيران مرتبطان بالوظائف التنفيذية لدى الفرد، ولأهمية هذين المتغيرين في تشكيل تفكير وسلوك الأفراد حاولت هذه الدراسة بحث العلاقة بين التحكم المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، ودلالة الفروق في تلك العلاقة التي قد تعزى لاختلاف جنس الطالب.

مشكلة الدراسة

يعد التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية قدرات مرتبطة بمهارات التفكير العليا، فوجود مثل هذه القدرات يساعد الأفراد على مواجهة المشكلات الصعبة، ومواجهة المواقف الجديدة والغامضة، وتمكن من التكيف مع البيئات غير المألوفة، والقدرة على تغيير الوجهة العقلية، والاستراتيجيات المعرفية التي اعتاد الفرد استخدامها. ومن خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة لاحظ الباحثان ندرة الدراسات العربية

التي تناولت متغير التحكم المانع بشكل خاص، ولم تتوفر بين يدي الباحثان أي دراسة عربية تناولت التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية، بينما توفرت مجموعة من الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين كدراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018).

وبحكم تخصص الباحثان في مجال الموهوبين فقد ارتأ أن يبحثان هاذين المتغيرين لدى الطلبة الموهوبين للتعرف على درجة التحكم الوظيفي المانع، ودرجة المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وفيما إذا كانت يوجد أي فروق في تلك العلاقة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

اسئلة الدراسة

ما علاقة التحكم الوظيفي المانع بالمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة التحكم الوظيفي المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟
٢. ما درجة المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطي درجات التحكم الوظيفي المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف تعزى لمتغير الجنس؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطي درجات المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعية علاقة التحكم الوظيفي المانع بالمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء البحوث في مجال تربية الموهوبين وجذب انتباه الباحثين والمهتمين للقيام بمزيد الدراسات حول العلاقة بين التحكم الوظيفي المانع و المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين وإدراك أهمية هذه العلاقة، خصوصاً في ظل ندرة الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

- قد تضع الدراسة أساساً علمياً يستفيد منه معلمو وأولياء أمور الطلبة الموهوبين في توفير بيئة تعليمية تراعي المثيرات المحيطة بالطالب الموهوب من أجل زيادة المرونة المعرفية لديه من خلال تطويع عمليات التحكم المانع.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إرشاد القائمين على عملية رعاية الموهوبين إلى طريقة عملية لتحسين وتطوير التعامل مع هذه الفئة وتعليمهم من خلال تدريبهم على مهارات التحكم المانع، وتوسيع نطاق المرونة المعرفية لديهم.

مصطلحات الدراسة

التحكم المانع Inhibitory control: يعرف بأنه: "القدرة على تأخير إجراء أو عملية معرفية، والقدرة على إيقاف السلوك المستمر في موقف غير مناسب" (Azizian, 2018, 64).

وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التدخل الوظيفي المانع.

المرونة المعرفية Cognitive Flexibility: تعرف بأنها: "القدرة على التكيف في حال تغير المهام والمشكلات التي يواجهها الفرد، كما أنها ترتبط بثلاث عوامل معرفية، هي: السعة المعرفية، والذاكرة اللفظية، وسرعة الاستجابة لموقف ما" (Gedeon & Melody, 2015, 31).

وتعرف اجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة المعرفية.

الطلبة الموهوبين Gifted Students :

وفقاً لأول دراسة وطنية أجريت ضمن برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية والتي قام بها النافع وآخرون (2000)، تُعرف وزارة التعليم في السعودية الطالب الموهوب بأنه"

"التلميذ الذي يوجد لديهم استعداد أو قدرة غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية". (ص. ١٨)

بالإضافة إلى تعريف الطالب الموهوب في سياق التعليم السعودي، فإن تعريف العالم روينزولي يُعد من أشهر التعريفات العالمية في هذا المجال حيث يعرّف الموهوبين بأنهم: "من

يمتلكون موهبة وتفوق تتفاعل فيه ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، هي: قدرات عامة فوق المتوسطة، ومستويات مرتفعة من الإلتزام بالمهام (الدافعية)، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية (الإبداع)، وهم من يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني" (Renzulli, 1979, 12).

في الدراسة الحالية فإن التعريف الإجرائي للطلبة الموهوبين هو: أولئك الطلبة الذين يتمتعوا بذكاء مرتفع ومستوى أداء عالٍ وملتحقين ببرامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف في العام الدراسي ١٤٤٢ -١٤٤٣هـ.

حدود الدراسة

للدراسة مجموعة من الحدود هي:

الحدود الموضوعية: نتائج الدراسة تتحدد بموضوعها وهو استكشاف علاقة التحكم الوظيفي المانع بالمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الطائف.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢ -١٤٤٣هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التحكم الوظيفي المانع

يعرف التحكم المانع بأنه: "القدرة على قمع النشاط أو المعالجة أو التعبير عن المعلومات التي من شأنها أن تتداخل مع التحقيق الفعال لهدف معرفي أو سلوكي" (Dempster, 1992, 46). وذكرت العديد من الباحثين أن التحكم المانع هو "القدرة على منع أو تثبيط أو تأخير الاستجابة السائدة لتحقيق الهدف" (Friedman & Miyake, 2004; Miyake et al., 2000).

أهمية التحكم الوظيفي المانع:

١. التحكم في سلوك الأفراد عن طريق التغلب على استجاباته المعتادة، والعمل على ضبط النفس أي مقاومة الإغراءات كالإفراط في الطعام، أو الإستجابة بشكل إنفعالي، بدل إستجابة معقولة بعد تفكير، وممارسة الالتزام بإتمام المهام.

٢. السيطرة على الانتباه الانتقائي أو المركز لدى الفرد.

٣. السيطرة والتحكم في العواطف لدى الفرد حتى لا يسلك سلوكاً غير لائق (Davidson et al., 2006).

تطور التحكم المانع

تظهر إشارات التحكم المانع بالفعل خلال السنة الأولى من العمر، حتى الأطفال بعمر ٨ أشهر يمكنهم منع السلوكيات أو إيقافها استجابةً لطلبات آبائهم (Kochanska, Tjebkes, &Fortnan, 1998) وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التحكم المانع يتطور بشكل سريع خلال سنوات ما قبل المدرسة المبكرة (Schoemaker et al., 2014). وقد أشارت دراسة مع عينة معيارية لأطفال تتراوح أعمارهم بين (٣ و ١٢) سنة، إلى أن القدرة على التحكم المانع البسيط تتحسن حتى سن (٦ سنوات)، أما القدرة على التحكم المانع المعقد (قمع الاستجابة السائدة وتفعيل استجابة فرعية) فهي تتحسن في سن (٧ سنوات) (Klenberg, Korkman, & Lahti-Nuuttila, 2001).

يعد التحكم المانع أحد الوظائف التنفيذية الثمانية التي يقوم الطفل عادة باستخدامها، وهي: الذاكرة العاملة، التخطيط، الضبط الانفعالي، التحول، تنظيم الأدوات، المراقبة، والمبادأة، وتؤثر في سلوكياته واستجاباته، لهذا فإن أي خلل في التحكم المانع قد يتسبب للطفل باضطرابات في أربع وظائف تنفيذية، أهمها كما ذكرتها عبدالعزيز (٢٠١١) :

أولاً: مراقبة الذات: وهي القدرة على تنظيم التعليمات الذاتية من الطفل لذاته وقدرته على إدراك زمن الاستجابات، وتكون صورة الاضطراب في هذه الوظيفة تكون على شكل اضطراب في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، أو صعوبة في القدرة على إنهاء مهمة أو عمل ما في وقت محدد.

ثانياً: الذاكرة العاملة: وهي الاحتفاظ بالمعلومات اللازمة في أي موقف بصورة نشطة، ويفترض أن الأطفال تظهر لديهم اضطرابات في الذاكرة العاملة بصورة اضطرابات في التعليمات الذاتية المتعلقة باسترجاع واستدعاء المعلومات الملاءمة في موقف ما أثناء حل المشكلة.

ثالثاً: التنظيم الذاتي للدافعية: وتتعلق بالقدرة على التواصل اللفظي الذاتي بهدف التحكم في استجابات تصدر عن الطفل، وتتضمن القدرة على التمييز بين المحتوى العاطفي والإخباري للمعلومات وإدارة الانفعالات بواسطة مهارات الاستدلال، ويفترض أن الطفل الذي يعاني من مشكلات يظهر اضطرابات في التنظيم الذاتي للدافعية في هيئة تظهر الاضطرابات على شكل ضعف في الضبط الذاتي للانفعالات وتوجيهها لتتناسب والموقف.

رابعاً: إعادة بناء السلوك وتنظيمه: وتتم هذه العملية بواسطة تفاعل عمليتين هما التحليل، حيث يأخذ المتعلم في الاعتبار السلوك القديم كجزء من السلوك الحالي والقدرة على تحليل السلوك إلى وحدات أصغر، والتركيب، ويشير إلى قدرة الطفل على جمع وحدات السلوك مرة أخرى وإعادة تنظيمها وترتيبها بطرق جديدة لحل المشكلات.

يتضح أن التحكم المانع يلعب دوراً أساسياً في تحديد كيفية تكاتف العمليات المعرفية المختلفة معاً من أجل تحقيق النجاح للأفراد (Dowsett & Livesey, 2000).

المحور الثاني: المرونة المعرفية

تشكل المرونة المعرفية إحدى أهم المتغيرات التي تساعد الأفراد على عيش حياة ذات جودة عالية، فالفرد الذي يمتلك مستوى مرتفع من المرونة المعرفية يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح، وإيجاد حلول فاعلة للمشكلات التي قد تواجهه سواء كانت اجتماعية أو أكاديمية أو سلوكية وفي أي بيئة يتواجد فيها (Anderson, 2002).

وتعرف المرونة المعرفية بأنها: "المكون المعرفي الذي يتضمن البحث عن حلول إبداعية لمواقف ومشكلات يفرضها العالم الجديد، وبما يحويه من تعقيدات حياتية، اعتماداً على الخبرات السابقة" (Moser, 2008, 2)، كما وعرفت بأنها: " "قدرة الطالب على التحول الذهني و تغيير الوجهة العقلية والعمليات المعرفية التي يستخدمها عند مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات الجديدة غير المتوقعة باختلاف أنواعها، وكذلك توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات حتى يستطيع التعامل، والتوافق مع المؤثرات والحداث البيئية والمواقف الحياتية الجديدة والمتغيرة بكفاءة وفعالية بما يساعده في حل مشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعي" (البدرماني، ٢٠٢٠، ١٧٥).

يبدأ تشكل المرونة المعرفية منذ مرحلة الطفولة، فالأطفال يمتلكون المرونة المعرفية منذ الولادة، وتظهر من خلال ردود الفعل الفطرية التي يمتلكها الرضيع، كالقدرة على الرضاعة مثلاً، وخلال فترة قصيرة يبدأ الأطفال تعديل ردود أفعالهم للتكيف مع البيئة المحيطة بهم والجديدة عليهم، وتبدأ المرونة المعرفية بالتطور والنمو خلال مراحل النمو بشكل تدريجي (Driscoll, 2000). تتبع المرونة المعرفية مساراً تطورياً طويل الأمد ومقلوب على شكل حرف U من الطفولة المبكرة حتى المراهقة والبلوغ، وتبلغ ذروتها بين العقدين الثاني والثالث من العمر، وتتراجع في أواخر العمر (Cepeda et al., 2001).

أبعاد المرونة المعرفية:

يوجد بعدين أساسيين للمرونة المعرفية، يتمثلان في الآتي:

أ. **المرونة التكيفية:** ويقصد بها قدرة الفرد على تغيير طرق التفكير عندما يواجه مشكلة ما أو موقف يتطلب حلاً أو اتخاذ قرار مناسب، ولا يتم ذلك إلا بتغيير وجهته الذهنية دون أن يتقيد بفكر محدد أو يلتزم بإطار سابق، وينظر للمرونة التكيفية بأنها الطرف الإيجابي للتكيف العقلي والمعرفي، وتظهر جلية عند مواجهة الفرد لمواقف الحياة العملية والخروج بحلول وبدائل للمشكلات تكون غير تقليدية.

ب. **المرونة التلقائية:** ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أفكار متنوعة ومختلفة حول موقف ما، أو مشكلة محددة، وتمثل المرونة التلقائية قدرة الفرد وسرعته على الانتقال من فكرة إلى أخرى عند تعامله مع مشكلة أو موقف، وقدرته على انتاج حلول أفكار مبتكرة لموقف ما (Hassin, 2009).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والأدب المنشور المتعلق بموضوع الدراسة، هناك العديد من الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية، ودراسات تناولت التحكم الوظيفي المانع، وفيما يلي استعراض لأهم تلك الدراسات.

متغير التحكم الوظيفي المانع:

في دراسة قام بها كل من الصادق وإسماعيل (٢٠١٨)، هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية التحكم الوظيفي المانع وأثره على فرط النشاط \ تشتت الانتباه لدى الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس التحكم الوظيفي المانع ومقياس فرط النشاط وتشتت الحركة لجمع بيانات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بلغت (١٢٠) طفلاً وطفلة،

و(٥) أطفال في العينة التجريبية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في التحكم الوظيفي المانع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين الأعلى والأقل في العمر الزمني في التحكم الوظيفي المانع، بينما وجدت فروق ذات دلالة بين الأعلى والأقل في درجة فرط النشاط لصالح الأقل في درجة فرط النشاط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التحكم الوظيفي المانع لصالح القياس البعدي، كما وجد أثر دال للبرنامج التدريبي في خفض درجة فرط النشاط.

في دراسة قام بها الصادق (٢٠١٥)، هدفت إلى بحث المعالجة الاجتماعية المعرفية والتحكم الوظيفي المانع بين الأطفال ذوي اضطراب العناد المتحدي والأطفال العاديين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل نصفهم من ذوي العناد المتحدي، ونصفهم من الأطفال العاديين. تم استخدام مقياس المعالجة الاجتماعية المعرفية ومقياس التحكم الوظيفي المانع ومقياس اضطراب العناد المتحدي لجمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين العاديين وذوي العناد المتحدي في المعالجة الاجتماعية المعرفية، بينما توجد فروق ذات دلالة في التحكم الوظيفي المانع. كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالعناد المتحدي بدلالة التحكم الوظيفي المانع، حيث اسهمت الوظائف التنفيذية بشكل مباشر بنسبة ٩٦٪، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التحكم الوظيفي المانع بين المستويات الثلاث للعناد المتحدي: المنخفض والمتوسط والمرتفع، بينما لم توجد فروق بين هذه المستويات في المعالجة الاجتماعية المعرفية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في كل من المعالجة الاجتماعية المعرفية والتحكم الوظيفي المانع بين المستويات الثلاث: الأقل في العمر الزمني، والمتوسط والأعلى في العمر الزمني، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في أي من المعالجة المعرفية أو التحكم الوظيفي المانع.

دراسة فينو وآخرون (Fino et al., 2014)، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس التقرير الذاتي للاندفاع والتحكم المانع مع الوظائف التنفيذية لدى المراهقين، باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلي. تكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالباً من طلبة المدارس الثانوية، تم قياس الاندفاع من خلال مقياس بارات للاندفاع وجرد ديكمان للاندفاع، وحساسية المكافأة من خلال نظام التنشيط السلوكي، والإحساس بالسعي من خلال استبيان شخصية زوكرمان -كولمان -ألوجا، وتم تقييم التحكم المانع من خلال نظام التثبيط السلوكي.

متغير المرونة المعرفية:

في دراسة البدرماني (٢٠٢٠)، والتي هدف إلى الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية لدى الطلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية بجامعة حلون، تم توظيف المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً وطالبة من المتفوقين عقلياً، تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي، مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً في المرونة المعرفية، وبعدين من أبعادها (التفكير في فئات مختلفة -تقبل وجهات نظر الآخرين) تعزى لاختلاف النوع (ذكر -إناث)، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً في بعدين من أبعادها، وهما: الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، والاستعداد للتكيف مع الموقف تعزي لاختلاف النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً في المرونة المعرفية، وأبعادها تعزى لاختلاف التخصص (علمي - أدبي)، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً في المرونة المعرفية، وثلاثة من أبعادها الفرعية تعزى لاختلاف مستويات الكفاءة الأكاديمية المدركة (مرتفعة -منخفضة) لصالح الطلاب المتفوقين عقليا

مرتفعي الكفاءة الأكاديمية المدركة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقليا في بعد التفكير في فئات مختلفة تعزى لاختلاف مستويات الكفاءة الأكاديمية المدركة.

في دراسة قام بها بشارة (٢٠٢٠)، هدفت إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمكوني المرونة المعرفية، وما إذا كان هذان المكونان يختلفان باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، ومعرفة ما إذا كان التحصيل الأكاديمي يختلف عند الطلبة ذوي المستوى المرتفع من المرونة المعرفية عنه عند الطلبة ذوي المستوى المنخفض في المرونة المعرفية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، استخدم مقياس دينس وفاندر وول للمرونة المعرفية كأداة لجمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج أن الطلبة يميلون لامتلاك المرونة المعرفية في مكوني البدائل، والضبط والتحكم، كما أظهرت النتائج أن الذكور يتفوقون على الإناث على مكوني المرونة المعرفية، في حين لم تظهر أية فروق في مكوني المرونة المعرفية تعزى للمستوى الدراسي، أو للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي المرونة المعرفية وفئة الطلبة منخفضي المرونة المعرفية على مكوني البدائل، والضبط والتحكم لصالح مرتفعي المرونة المعرفية، وأن مكوني البدائل والضبط والتحكم يتنبأن بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

في دراسة الحوارات (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى الكشف عن المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبئين لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية. وتم استخدام ثلاثة مقاييس، هي: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس التوجه نحو المخاطرة، ومقياس حل المشكلات المطور. أظهرت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية مرتفع

لدى طلبة الجامعة الهاشمية، كما أظهرت النتائج أن مستوى التوجه نحو المخاطرة متوسط، وأن المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة ذوا مقدرة تنبؤية جيدة في حل المشكلات.

دراسات تناولت متغير الدراسة:

في دراسة حميدي وعطوفاتي (Hamidi & Otoufati, 2021)، والتي هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي ودراسة أثره على المرونة المعرفية كوظيفة تنفيذية والتحكم الوظيفي المانع لدى أطفال ما قبل المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام البرنامج التدريبي والاختبار القبلي والبعدي لجمع بيانات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجات المرونة المعرفية والتحكم الوظيفي المانع للاختبارات البعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة، كان معدل هذه الفروق ٥٧٪ بناءً على تحليل مربع كاي، مما يدل على أثر البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية على اختبار المرونة المعرفية كمتحكم وظيفي مانع.

في دراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018)، التي هدفت إلى فحص العلاقة بين التحكم المانع والمرونة المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة، تم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس المرونة المعرفية، واختبار تفاعل الاختيار من متعدد لقياس التحكم المانع. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط منخفضة بشكل عام بين التحكم المانع والمرونة المعرفية (ومع ذلك فهي غير مهمة عند الأولاد، وارتباط متوسط عند الفتيات). تفوقت الفتيات على الأولاد في مهمة التحكم المانع، ولكن ليس في مجال المرونة المعرفية؛ كان عمر الأطفال مرتبطًا بشكل كبير بأداء المرونة المعرفية لديهم، ولكن ليس بدرجات التحكم المانع. تشير النتائج الإجمالية إلى أن التحكم المانع

والمرونة المعرفية هما سمات مميزة للأداء التنفيذي ويبدو أن لهما مسارات مختلفة في أطفال ما قبل المدرسة باختلاف الجنس والعمر.

دراسة أموريوم وماركيز (Amorim & Marques, 2018)، والتي هدفت إلى وصف أداء الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في مهام التحكم المانع والمرونة المعرفية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم ثلاثين طفلاً إلى مجموعتين: التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار الخمسة أرقام واختبار بطاقة تصنيف ويسكونسن كأدوات لجمع البيانات، تم الرد على استبيان لوصف السلوكيات اليومية من قبل مقدمي الرعاية للأطفال. أظهرت النتائج إلى أن أداء مجموعة الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كان أسوأ من المجموعة الضابطة في مهام اختبار الخمس أرقام، كما أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في اختبار بطاقة تصنيف ويسكونسن من وجهة نظر مقدمي الرعاية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية في الهدف مع بعض الدراسات السابقة كدراسة حميدي وعطوفاتي (Hamidi & Otoufati, 2021)، ودراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018)، ودراسة أموريوم وماركيز (Amorim & Marques, 2018)، أما بقية الدراسات السابقة قد انقسمت أهدافها حول قياس أحد متغيري هذه الدراسة، فالبعض حاول البحث في التحكم الوظيفي المانع، والبعض الآخر حاول البحث في المرونة المعرفية بشكل مستقل كل منهما عن الآخر.

أما من ناحية المنهج، فقد اتفقت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي مع دراسة دراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018)، بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج شبه التجريبي كدراسة دراسة أموريوم وماركيز

(Amorim & Marques, 2018)، وأخرى استخدمت المنهج الوصفي كدراسة الحوارات (٢٠١٧)، ودراسة بشارة (٢٠٢٠)، وأخرى استخدمت المنهج الوصفي المقارن كدراسة دراسة البدرماني (٢٠٢٠).

بالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدمت الدراسة الحالية مقياس الضبط الذاتي لقياس درجة التحكم المانع، ومقياس المرونة المعرفية، وتتفق مع دراسة البدرماني (٢٠٢٠)، ودراسة بشارة (٢٠٢٠)، ودراسة الحوارات (٢٠١٧)، ودراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018) في استخدام المقاييس للجمع بيانات الدراسة. بينما استخدمت بعض الدراسات برنامجاً تدريبياً كدراسة الصادق وإسماعيل (٢٠١٨)، ودراسة حميدي وعطوفاتي (Hamidi & Otoufati, 2021)، فيما استخدمت بعضها استبانة لجمع البيانات كدراسة أموريوم وماركيز (Amorim & Marques, 2018). أما عينة الدراسة فقد كانت في معظم الدراسات من الطلاب كما في الدراسة الحالية، ولكن هذه الدراسة تميزت بأن عينتها من الطلبة الموهوبين، واتفقت مع دراسة البدرماني (٢٠٢٠) في طبيعة عينة الدراسة.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى دراسة علاقة التحكم الوظيفي المانع بالمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لتحقيق أهدافها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدارس مدينة الطائف، تم اختيارهم بطريقة متيسرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٢ -١٤٤٣هـ)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	30	٪50
أنثى	30	٪50
المجموع	60	٪100

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين، المقياس الأول لقياس التحكم المانع، والمقياس الثاني لقياس المرونة المعرفية:

١. مقياس الضبط الذاتي الموجز (The Brief Self-Control Scale (BSCS))

٢. مقياس المرونة المعرفية من إعداد بن حسن (٢٠١٧).

وفيما يلي وصفاً لأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس الضبط الذاتي الموجز (The Brief Self-Control Scale (BSCS)

قام بإعداد هذا المقياس تانجني وباوميستر وبوون (Tangney, Baumeister & Boone, 2004)، يتكون المقياس من (٢٦) عبارة.

صدق المقياس الأصلي:

قام تانجني وزملاؤه بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس في الجامعات الأمريكية لمعرفة صدق المحتوى المقياس، وتم الاخذ بملاحظاتهم لإخراج المقياس في صورته النهائية، كما قام الباحثون بالتحقق من مؤشرات ثبات المقياس بإيجاد معاملات الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت ب(٤٥) طالباً وطالبة. وبلغ ثبات المقياس ككل

(٠.٨٩)، كما تم ايجاد ثبات الاختبار واعادة الاختبار على نفس العينة، حيث بلغ للمقياس ككل (٠.٨٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس الضبط الذاتي في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قام الباحثان بترجمة المقياس، وإعادة صياغة العبارات السلبية لتصبح عبارات إيجابية، وعرض المقياس في صورته الأساسية باللغة الانجليزية والنسخة المترجمة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية المتخصصين، لإبداء رأيهم بصلاحية العبارات لقياس ما وضع لقياسه وصحة ترجمتها، وسلامة وصحة ووضوح الصياغة واللغة، وتم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض الفقرات مع الاحتفاظ بكافة فقرات المقياس الأصلي.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ليست من ضمن عينة الدراسة بلغ عددها (٣٠) طالباً، من الطلبة الموهوبين في مدارس مدينة الطائف، وتم التأكد من صدق بنود المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط البينية، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل بين (٠.٦٤ -٠.٨٩)، وبناءً على ذلك تم الاحتفاظ بكافة العبارات، وكان المقياس في صورته النهائية (٢٦) عبارة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الضبط الذاتي تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من الطلبة الموهوبين من خارج عينة الدراسة. تم استخراج قيم معاملات الثبات الاستقرار حيث بلغ (٠.٨٤).

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٦) عبارة، يتم الاستجابة عنه حسب مقياس ليكرت الخماسي، (دائماً، أحياناً، غالباً، نادراً، أبداً)، بتقديرات تمثل (٥ درجات، ٤ درجات، ٣ درجات، درجتان، درجة).

الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكرت كالاتي:

جدول (٢) ميزان تقديري وفق مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	المستوى
1.49-1	منخفضة جداً
2.49-1.5	منخفضة
3.49-2.5	متوسطة
4.49-3.5	مرتفعة
5-4.5	مرتفعة جداً

وصف مقياس المرونة المعرفية:

قام بإعداد هذا المقياس بن حسن (٢٠١٧)، وهو يهدف لقياس المرونة التكيفية والمرونة التلقائية لدى الطلبة، وقد تحقق من صدق وثبات المقياس، وقد طبق في البيئة السعودية، قام بن حسن (٢٠١٧)، بإعداد هذا المقياس خماسي الاستجابة بالدرجات التالية (موافق بشدة ٥، موافق ٤، غير متأكد ٣، غير موافق ٢، غير موافق بشدة ١)، وهدف لقياس درجة تغير الوجهة الذهنية أو تنوع الأفكار غير المتوقع وتوجيهها وتوليدها وتغيير مسارها بما يتلاءم مع المثيرات أو الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري، ويتكون المقياس من:

- بعد المرونة التكيفية: والذي تقيسه العبارات (١ -١٣).
- بعد المرونة التلقائية: والذي تقيسه العبارات (١٤ -٢٦).

صدق المقياس الأصلي:

قام بن حسن (٢٠١٧) بحساب صدق المقياس من خلال الاستعانة بحساب الاتساق الداخلي وايجاد معاملات الارتباط البينية (بين الفقرة والدرجة الكلية وبين الفقرة وبعدها)، وكانت جميع القيم دالة احصائياً مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس الأصلي:

قام بن حسن (٢٠١٧) بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ لبعدي المقياس والذي بلغ معامل ثباتهما على التوالي (٠.٧٠، ٠.٨٢)، في حين بلغ ثبات المقياس ككل (٠.٨٥)، وجميعها كانت دالة إحصائياً.

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية في الدراسة الحالية:

قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

أ -صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأساسية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية المتخصصين، لإبداء رأيهم بصلاحية العبارات لقياس ما وضع لقياسه، وسلامة وصحة ووضوح الصياغة واللغة، وتم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض الفقرات مع الاحتفاظ بكافة فقرات المقياس الأصلي.

ب - صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ليست من ضمن عينة الدراسة بلغ عددها (٣٠) طالباً، من الطلبة الموهوبين في مدارس مدينة الطائف، وتم التأكد من صدق بنود المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط البينية، ويتضح ذلك في الجدول (٣):

الجدول (٣) معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة المعرفية

البعد	م	العبارة	ارتباط الفقرة مع البعد	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
المرونة التكيفية	١.	أسعى لفهم كافة مكونات المشكلة لأصل لحلها.	0.667	0.654
	٢.	أحاول الوصول لحلول المشكلة حتى لو بدت لي أنه مستحيلة.	0.753	0.781
	٣.	أستطيع تغيير طريقة تفكيري حول المشكلة التي تواجهني.	0.654	0.743
	٤.	أعمل على إعادة ترتيب المشكلة لأصل لحلها.	0.756	0.859
	٥.	أحاول التعايش مع المواقف التي تواجهني لكي اتمكن من حلها.	0.760	0.678
	٦.	تحليل المشكلة إلى إجزاء بسيطة يسهم في إنتاج أفكار متنوعة لحلها.	0.591	0.763
	٧.	الحوارات حول موقف ما تجعلني أكثر قدرة على إنتاج الأفكار المتنوعة.	0.844	0.761
	٨.	أوظف مهاراتي الشخصية التي تتناسب مع المشكلات التي تواجهني للوصول للحل.	0.691	0.811
	٩.	أسعى لتكوين ارتباطات بين أفكاري تجاه موقف ما وأنماط سلوكي.	0.732	0.670
	١٠.	أستطيع التعامل مع الظروف الطارئة التي تواجهني في المواقف المختلفة.	0.662	0.654
	١١.	تكرار الأنماط السلوكية في مهاراتي الحياتية تسهم في تنوع أفكاري وحداثتها.	0.567	0.701
	١٢.	الفرد الذي يتمسك برأيه تجاه موقف ما يعد جامداً فكرياً	0.553	0.743
	١٣.	استطيع التوقف عن الاستمرار في حل مشكلة ما وأتقبل الحلول المقترحة.	0.654	0.688

المرونة التلقائية	١٤.	أسعى لإنتاج أكبر قدر من الأفكار المتنوعة حول أي مشكلة تواجهني.	0.886	0.678
	١٥.	أهتم بالأفكار المتنوعة حتى لو كانت غريبة حول المشكلة التي تواجهني.	0.560	0.663
	١٦.	يمكنني تطويع الفكرة لكي تتناسب مع الموقف الذي يواجهني.	0.551	0.701
	١٧.	أسمح لأفكاري بالخروج من الإطارات المحددة أثناء مواجهتي للمشكلة.	0.774	0.611
	١٨.	يمكنني الانتقال بين الأفكار طالما يفيدني ذلك في مواجهة موقف ما.	0.601	0.658
	١٩.	استخدم الأفكار غير التقليدية في مواجهة مشكلة ما طالما يسهم ذلك في حلها.	0.676	0.654
	٢٠.	لدي قناعة أن تنوع أفكاري يعد تميزاً.	0.662	0.749
	٢١.	أفضل تغيير اتجاهاتي نحو موضوع معين إذا كان التغيير يؤدي إلى نتائج ايجابية.	0.567	0.643
	٢٢.	أفضل تكرار محاولاتي لحل المشكلة مهما كلفني ذلك من وقت وجهد.	0.873	0.659
	٢٣.	استخدمي لأكثر من فكرة في مواجهة موقف معين يدفعني لمواجهة مواقف أخرى.	0.904	0.678
	٢٤.	تكراري في تنويع أفكاري حول المواقف التي تواجهني تخرجني من الجمود الفكري.	0.776	0.663
	٢٥.	أسعى أن أنتج أكبر قدر من الأفكار حول موضوع معين عند مشاركة زملائي.	0.586	0.861
	٢٦.	أكون جامداً وغير مكترث إذا تقيدت بأفكاري.	0.599	0.731

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لعبارات بعد المرونة التكيفية تراوحت بين (٠.٦٦٧ - ٠.٧٥٦)، مع بعدها، ومن (٠.٦٥٤ - ٠.٨٥٩) مع الدرجة الكلية، وكانت معاملات الارتباط لعبارات بعد المرونة التلقائية تراوحت بين (٠.٥٥١ - ٠.٩٠٤) مع

بعدها، ومن (٠.٧٠١ - ٠.٦٧٨) مع الدرجة الكلية، وتظهر القيم أنها جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ:

أ. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات المقياس وأبعاده باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (٤) ذلك:

جدول (٤) معامل ثبات مقياس المرونة المعرفية بطريقة التجزئة النصفية

البعد \ المقياس	معامل الارتباط بين جزئي المقياس	معامل ثبات سبيرمان – براون
بعد المرونة التكيفية	0.81	0.86
بعد المرونة التلقائية	0.82	0.83
الدرجة الكلية للمقياس	0.87	0.87

ب. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المرونة المعرفية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المرونة التكيفية	13	0.81
المرونة التلقائية	13	0.88
المقياس ككل	26	0.86

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس قد تراوحت بين (٠.٨١ - ٠.٨٨)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وصلاحية التطبيق.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الإجراءات التالية:

١. إعداد الإطار النظري العام للبحث حيث تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحكم المانع والمرونة المعرفية.
٢. التحقق من مدى صلاحية مقياس الضبط الذاتي ومقياس المرونة المعرفية واستخراج صدق وثبات كلا المقياسين.
٣. تطبيق المقاييس على الطلبة الموهوبين في مدارس مدينة الطائف.
٤. ثم تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لحجم وطبيعة عينة البحث.
٥. عرض النتائج ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء يتم استعراض نتائج الدراسة، وتفسيرها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة التي تم استعراضها.

سؤال الدراسة الأول: ما درجة التحكم الوظيفي المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التدخل الوظيفي المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف، وفيما يلي توضيحاً لذلك.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التدخل المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	□
١.	لدي القدرة على مقاومة المغريات.	4.83	.989	مرتفعة جداً
٢.	اتخلص من العادات السيئة بسهولة.	4.82	.938	مرتفعة جداً
٣.	أنا لست شخصاً كسولاً.	4.01	.925	مرتفعة
٤.	أمنع نفسي من قول أشياء غير مناسبة.	4.79	.852	مرتفعة جداً
٥.	لا اقوم بفعل أشياء ممتعة قد تضر بي.	4.75	1.070	مرتفعة جداً
٦.	أرفض الأشياء السيئة بالنسبة لي.	3.67	1.074	مرتفعة
٧.	اعتقد أني شخص منضبط ذاتياً.	4.77	1.081	مرتفعة جداً
٨.	يرى الآخرون أني منضبط بشكل كبير.	3.60	1.040	مرتفعة
٩.	لا أسمح للمتعة والمرح أن تعيقني عن إنجاز العمل بشكل جيد.	3.57	.943	مرتفعة
١٠.	لا أجد أي صعوبة في التركيز.	4.57	1.100	مرتفعة جداً
١١.	لدي القدرة على العمل بفعالية لتحقيق الأهداف طويلة الأجل.	4.83	1.135	مرتفعة جداً
١٢.	لا أندفع لفعل أمر ما إذا عرفت أنه خاطئ.	4.32	1.041	مرتفعة
١٣.	لا أتصرف دون التفكير في كافة البدائل المتاحة.	4.30	.978	مرتفعة
١٤.	البدء بأي عمل هو أمر سهل بالنسبة لي.	4.28	1.161	مرتفعة
١٥.	أنجز أعمالي المنزلية فوراً.	4.25	1.040	مرتفعة
١٦.	لا أواجه صعوبة في الاستيقاظ المبكر.	4.24	.954	مرتفعة
١٧.	أنا دائماً على استعداد.	4.24	1.088	مرتفعة
١٨.	لا أضيع وقتي بلا فائدة أبداً	4.16	1.110	مرتفعة
١٩.	لا أميل إلى تأجيل القرارات نهائياً.	4.15	1.143	مرتفعة
٢٠.	أحب أن أنجز عملي في الحال.	4.15	1.177	مرتفعة
٢١.	لا أحتاج إلى دفعة للبدء في أي عمل.	4.05	.972	مرتفعة
٢٢.	أميل إلى تنفيذ ما أخطط له.	4.45	.710	مرتفعة
٢٣.	لا أفقد أعصابي بسهولة.	4.33	1.135	مرتفعة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	□
٢٤.	معارضة الآخرين ليس أمر صعب بالنسبة لي.	3.32	1.041	مرتفعة
٢٥.	يصفني الآخرون بأنني شخص غير مندفع.	4.34	.978	مرتفعة
٢٦.	يصعب أن يثبط الآخرون من عزيمتي.	4.88	1.161	مرتفعة جداً
	المقياس ككل	4.63	.876	مرتفع جداً

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣.٣٢ - ٤.٨٨)، حيث جاءت الفقرة (٢٦) ونصها "يصعب أن يثبط الآخرون من عزيمتي"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٨٨) وبمستوى تقدير مرتفع جداً، بينما جاءت الفقرة (٣)، ونصها "معارضة الآخرين ليس أمر صعب بالنسبة لي"، في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للتحكم المانع ككل (٤.٦٣) وبمستوى تقدير مرتفع جداً.

ويتضح من النتائج السابقة أن كافة عبارات المقياس كانت تقع بين تقدير مرتفع ومرتفع جداً، مما يشير إلى درجة مرتفعة جداً من التدخل المانع التي يتحلى بها الطلبة الموهوبين، وهذا قد يعود إلى أن العديد من خصائص الموهوبين التي اتفق عليها العلماء والباحثين والتربويين تتفق مع ما ورد من عبارات في المقياس، فمن خصائص الموهوبين مثلاً الالتزام بإنجاز المهمات، والتخطيط لمدى بعيد، والاجتهاد وبذل الجهد في سبيل تحقيق الأهداف والوصول للغايات برغم الصعاب التي قد تواجههم، كما أن درجة النضج التي يصل لها الموهوب تعلمه متى يتوقف، ومتى يتخذ القرار بالاستمرار في أي عمل أو سلوك، ثم أن من سمات الموهوبين التفكير ملياً قبل اتخاذ القرارات، لأنهم أفراد يدرسون أي مشكلة من كافة الجوانب، ويقيسون البدائل ويختارون ما يناسبهم أو ما يتناسب مع الموقف الذي هم فيه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصادق وإسماعيل (٢٠١٨)، التي أظهرت وجود فروق في التدخل المانع لدى عينة الدراسة بعد تطبيق برنامج

علاجي على عينة الدراسة، ودراسة حميدي وعطوفاتي (Hamidi & Otoufati, 2021).

سؤال الدراسة الثاني: ما درجة المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف، وفيما يلي توضيحاً لذلك.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المرونة المعرفية لدى الموهوبين في مدينة الطائف

البعد	م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
المرونة التكيفية	١.	أسعى لفهم كافة مكونات المشكلة لأصل لحلها.	4.32	.833	الخامسة عشر	مرتفعة
	٢.	أحاول الوصول لحلول المشكلة حتى لو بدت لي أنه مستحيلة.	4.51	.786	الرابعة عشر	مرتفعة
	٣.	أستطيع تغيير طريقة تفكيري حول المشكلة التي تواجهني.	4.07	.795	العشرون	مرتفعة
	٤.	أعمل على إعادة ترتيب المشكلة لأصل لحلها.	4.81	.822	السادسة	مرتفعة
	٥.	أحاول التعايش مع المواقف التي تواجهني لكي اتمكن من حلها.	4.10	.804	التاسعة عشر	مرتفعة
	٦.	تحليل المشكلة إلى إجزاء بسيطة يسهم في إنتاج أفكار متنوعة لحلها.	3.91	.818	الحادي والعشرون	مرتفعة
	٧.	الحوارات حول موقف ما تجعلني أكثر قدرة على إنتاج الأفكار المتنوعة.	4.81	.687	السادسة	مرتفعة
	٨.	أوظف مهاراتي الشخصية التي تتناسب مع المشكلات التي تواجهني للوصول للحل.	4.71	.842	التاسعة	مرتفعة
	٩.	أسعى لتكوين ارتباطات بين أفكاري تجاه موقف ما وأنماط سلوكي.	4.66	.718	الحادية عشر	مرتفعة
	١٠.	أستطيع التعامل مع الظروف الطارئة التي تواجهني في المواقف المختلفة.	4.61	.704	الثانية عشر	مرتفعة

	١١.	تكرار الأنماط السلوكية في مهاراتي الحياتية تسهم في تنوع أفكاري وحداثتها.	4.54	.746	الثالثة عشر	مرتفعة
	١٢.	الفرد الذي يتمسك برأيه تجاه موقف ما يعد جامداً فكرياً	4.88	.730	الرابعة	مرتفعة
	١٣.	استطيع التوقف عن الاستمرار في حل مشكلة ما وأتقبل الحلول المقترحة.	2.33	.742	الثاني والعشرون	متوسطة
المرونة التلقائية	١٤.	أسعى لإنتاج أكبر قدر من الأفكار المتنوعة حول أي مشكلة تواجهني.	4.78	.851	السابعة	مرتفعة
	١٥.	أهتم بالأفكار المتنوعة حتى لو كانت غريبة حول المشكلة التي تواجهني.	4.88	.619	الرابعة	مرتفعة
	١٦.	يمكنني تطويع الفكرة لكي تتناسب مع الموقف الذي يواجهني.	4.91	.718	الثانية	مرتفعة
	١٧.	أسمح لأفكاري بالخروج من الإطارات المحددة أثناء مواجهتي للمشكلة.	4.87	.704	الخامسة	مرتفعة
	١٨.	يمكنني الانتقال بين الأفكار طالما يفيدني ذلك في مواجهة موقف ما.	4.76	.746	الثامنة	مرتفعة
	١٩.	استخدم الأفكار غير التقليدية في مواجهة مشكلة ما طالما يسهم ذلك في حلها.	4.69	.730	العاشرة	مرتفعة
	٢٠.	لدي قناعة أن تنوع أفكاري يعد تميزاً.	4.97	.742	الأولى	مرتفعة
	٢١.	أفضل تغيير اتجاهاتي نحو موضوع معين إذا كان التغيير يؤدي إلى نتائج ايجابية.	4.22	.851	السادسة عشر	مرتفعة
	٢٢.	أفضل تكرار محاولاتي لحل المشكلة مهما كلفني ذلك من وقت وجهد.	4.91	.619	الثانية	مرتفعة
	٢٣.	استخدامي لأكثر من فكرة في مواجهة موقف معين يدفعني لمواجهة مواقف أخرى.	4.89	.856	الثالثة	مرتفعة
	٢٤.	تكراري في تنويع أفكاري حول المواقف التي تواجهني تخرجني من الجمود الفكري.	4.76	.797	الثامنة	مرتفعة
	٢٥.	أسعى أن أنتج أكبر قدر من الأفكار حول موضوع معين عند مشاركة زملائي.	4.20	.763	الثامنة عشر	مرتفعة
	٢٦.	أكون جامداً وغير مكترث إذا تقيدت بأفكاري.	4.21	.763	السابعة عشر	مرتفعة
		المقياس ككل	4.35	.793	مرتفع	

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٢.٣٣ - ٤.٩٧)، حيث جاءت الفقرة (٢٠) ونصها " لدي قناعة أن تنوع أفكاري يعد تميزاً"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٩٧) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (١٣)، ونصها "استطيع التوقف عن الاستمرار في حل مشكلة ما وأتقبل الحلول المقترحة"، في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمرونة المعرفية ككل (٤.٣٥) وبمستوى تقدير مرتفع.

ويتضح من الجدول السابق أن تقدير معظم عبارات المقياس كانت مرتفعة لدى عينة الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف، وهذه النتيجة قد تكون منطقية مع الطلبة الموهوبين الذين يتميزون بالعديد من الخصائص المعرفية والإدراكية والسلوكية التي تميزهم عن أقرانهم من الطلبة العاديين، بل أن قدرة الطلبة الموهوبين على التكيف مع التغيرات المحيطة، والقدرة على مجابهة المواقف الجديدة وتقبلها وانتاج أفكار إبداعية جديدة وتكييفها لمجابهة مشكلات الواقع هي إحدى أكثر ما يميز الأفراد الموهوبين عمن سواهم. وتؤكد هذه النتيجة ما جاء في دراسة الحوارات (٢٠١٧)، كما تتفق مع نتيجة دراسة بشارة (٢٠٢٠)، لكنها لا تتفق مع نتيجة دراسة البدرماني (٢٠٢٠).

سؤال الدراسة الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التدخل الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين التدخل الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين

		التدخل المانع	المرونة التكيفية	المرونة التلقائية	المرونة المعرفية
التدخل المانع	ارتباط بيرسون	1	.311**	.271**	.241**
	مستوى الدلالة		.000	.000	.000
	العينة	60	60	60	60
المرونة التكيفية	ارتباط بيرسون	.311**	1	.543**	.441**
	مستوى الدلالة	.000		.000	.000
	العينة	60	60	60	60
المرونة التلقائية	ارتباط بيرسون	.271**	.543**	1	.221**
	مستوى الدلالة	.000	.000		.000
	العينة	60	60	60	60
المرونة المعرفية	ارتباط بيرسون	.241**	.441**	.221**	1
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	
	العينة	60	60	60	60

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين التدخل الوظيفي المانع والمرونة المعرفية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.241**) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية.

كما يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين التدخل الوظيفي المانع والمرونة التكيفية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (.311**) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية.

كما يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين التدخل الوظيفي المانع والمرونة التلقائية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (**271.) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018).

سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق بين متوسطي درجات التحكم الوظيفي المانع لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف تعزى لمتغير الجنس؟

لبيان فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً للتحكم الوظيفي المانع تعزى لمتغير الجنس تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج اختبار t لبيان الفروق في التحكم الوظيفي المانع تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	30	4.05	.812	0.003	دالة
إناث	30	4.53	.796		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات التدخل الوظيفي المانع تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة t (٠.٠٠٣)، وهي أقل من القيمة المحددة (α= 0.05)، مما يدل على وجود فروق معنوية.

وقد يعزى وجود فروق تعزى للجنس لصالح الإناث أن طبيعة الإناث ربما تجعل التدخل الوظيفي المانع لديهن أعلى منه لدى الذكور، فالأنثى عادة تفكر مرات عديدة قبل إصدار ردود الأفعال، أو القيام بسلوك ما، وعادة ما تتميز الإناث بعدم الإندفاع والتأني

في الاستجابة للمتغيرات المحيطة بشكل أكبر منه لدى الذكور، تتفق هذه الدراسة مع دراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018)، لكنها لم تتفق مع نتيجة دراسة الصادق وإسماعيل (٢٠١٨)، ودراسة الصادق (٢٠١٥). وفيما يتعلق بتأثيرات الجنس على التحكم الوظيفي المانع، فقد أظهرت العديد من الأبحاث أن الفتيات لديهن تحكم مانع أعلى من الأولاد بشكل عام (Else-Quest, Hyde, Goldsmith, & Van, 2006).

سؤال الدراسة الخامس: هل توجد فروق بين متوسطي درجات المرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف تعزى لمتغير الجنس؟

لبيان فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً للمرونة المعرفية تعزى لمتغير الجنس تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتائج اختبار t لدلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكور	30	4.66	.762	0.312	غير دالة
إناث	30	4.59	.804		

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية للمرونة المعرفية تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة t (٠.٣١٢)، وهي أكبر من القيمة المحددة (α= 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ممسيفك وبيسيفك (Memisevic & Biscevic, 2018)، لكنها لم تتفق مع نتيجة دراسة بشارة (٢٠٢٠)، ودراسة البدرماني (٢٠٢٠). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الموهوبين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً فإنهم

يتمتعون بمرونة معرفية مرتفعة بشكل عام، لهذا لم تظهر أي فروق في متوسط استجابات عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية.

الخاتمة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة الطائف. بشكل عام، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ومرتفع بين التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية لدى الطلبة. بالرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلاّ أنه من الأهمية مراعاة حجم عينة الدراسة وحدودها المكانية عند تعميم هذه النتائج خارج حدود الدراسة التي سبق ذكرها في بداية الدراسة.

في ضوء النتائج السابقة، تختم الدراسة بذكر التوصيات التالية:

- الحاجة لتوعية المجتمع التربوي بأهمية ودور العمليات التنفيذية العقلية ومستوياتها المرتفعة لدى الطلبة الموهوبين، وإعادة تقييم برامج رعاية الموهوبين ومخرجاتها في ضوء تلبيتها لهذا النوع من القدرات العقلية لدى هذه الفئة من الطلبة.
- أهمية تطوير مقاييس أو اختبارات لقياس وتقييم التحكم الوظيفي المانع في البيئات العربية.
- العمل على المزيد من التقييمات والتدخلات البحثية مع مراحل عمرية أقل من مرحلة سن المراهقة.
- إدراج موضوعات التحكم الوظيفي المانع والمرونة المعرفية في برامج التطوير المهني لمعلمي الموهوبين من أجل تطوير خبراتهم المعرفية والمهنية في هذا المجال.
- العمل على تطبيق متغيرات هذه الدراسة مع عينة أوسع من الطلبة العاديين والموهوبين، لتحقيق إمكانية تعميم النتائج.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

البدرماني، محمد (٢٠٢٠). الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٦(٤)، ١٦٧ -٢٠٠.

بشارة، موفق (٢٠٢٠). العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٦(٢)، ٣١٣ -٣٣٣.

بن حسن، محمد (٢٠١٧). *المرونة المعرفية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الحوارات، منار. (٢٠١٧). *المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبئان لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.

الصادق، عادل (٢٠١٥). المعالجة الاجتماعية المعرفية للهوية والتحكم الوظيفي المانع لدى الأطفال ذوي العناد المتحدي وأقرانهم العاديين. *مجلة التربية الخاصة*، (١٢)، ١٥٣ – ١٩٧.

الصادق، عادل وإسماعيل، حنان (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية التحكم الوظيفي المانع لدى الأطفال ذوي فرط النشاط\ تشتت الانتباه. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨(٩٩)، ٢٩١ -٣٢٤.

عبدالعزيز، أسماء (٢٠١١). *الوظائف التنفيذية وعلاقتها باستراتيجيات الفهم القرائى للغة الانجليزي لدى طالب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الفيوم.

النافع، عبدالله، القاطعي، عبدالله، الضبيبان، صالح، الحازمي، مطلق، السليم، الجوهرة (٢٠٠٠). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Altemeier, L., Abbott, R. & Berninger, V. (2008). Executive Functions for Reading and Writing in Typical Literacy Development and Dyslexia. *Journal of Clinical Experimental Neuropsychology*, 30, 588 – 606.

Amorim, W., & Marques, S. (2018). Inhibitory control and cognitive flexibility in children with attention-deficit/hyperactivity disorder. *Psychology & Neuroscience*, 11(4), 364–374.

Anderson, P. (2002). Assessment and development of Executive Function (EF) during childhood. *Child Neuropsychol*، 8, 71–82. doi: 10.1076/chin.8.2.71.8724

Azizian, M. (2018). Educational interventions in executive functions in children with cognitive disabilities. *J except Educ*, 1(150), 63-71.

Blair, C, Granger, D. & Razza, R. (2005). Cortisol reactivity is positively related to executive function in preschool children attending Head Start. *Child Development*, 76, 554–567.

Carlson S. (2005). Developmentally sensitive measures of executive function in preschool children. *Developmental Neuropsychology*, 28, 595–616.

Carlson, M & Wang, T. (2007). Inhibitory control and emotion regulation in preschool children. *Cognitive Development***,** 22(4), 489-510.

Cepeda, N. J., Kramer, A. F. & Gonzalez de Sather, J. C. M. (2001). Changes in executive control across the life span: examination of task-switching performance. *Dev. Psychol***.** 37, 715–730.

Diamond, A. (2013). Executive functions. *Annu. Rev. Psychol***.** 64, 135–168. doi: 10.1146/annurev-psych-113011-143750

Davidson, M., Amso, D., Anderson, L. & Diamond, A. (2006). Development of cognitive control and executive functions from 4 to 13 years: Evidence from manipulations of memory, inhibition, and task switching. *Neuropsychologia***,** 44, 2037–2078.

Deak, G., & Wiseheart, M. (2015). Cognitive flexibility in young children: General or task-specific capacity?. *Journal of Experimental Child Psychology*, 138, 31- 53.

Dempster, N. (1992). The rise and fall of the inhibitory mechanism: Toward a unified theory of cognitive development and aging. *Developmental Review*, 12, 45–75.

Dowsett, S., & Livesey, D. (2000). The development of inhibitory control in preschool children: Effects of "executive skills" training. *Developmental Psychobiology*, 36(2), 161-174.

Driscoll, M. (2000). *Psychology of learning for instruction*. Massachusetts: Allyn and Bacon.

Else-Quest, N., Hyde, J., Goldsmith, H., & Van Hulle, C. (2006). Gender differences in temperament: a meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 132(1), 33-72.

Erb, C., Touron, D. & Marcovitch, S. (2020). Tracking the dynamics of global and competitive inhibition in early and late adulthood: Evidence from the flanker task. *Psychology and Aging*, 35(5), 729–743.

Fino, E., Melogno, S., Iliceto, P., D'Aliesio, S., Pinto, M. A., Candilera,G., & Sabatello, U. (2014). Executive functions, impulsivity, andinhibitory control in adolescents: A structural equation model. *Advances in Cognitive Psychology*, 10(2), 32–38.

Friedman, N., & Miyake, A. (2004). The relations among inhibition and interference control functions: A latent-variable analysis. *Journal of Experimental Psychology: General*, 133(1), 101–135.

Garavan, H., Ross, T., & Stein, E. (1999). Right hemispheric dominance of inhibitory control: An eventrelated functional MRI study. *Proceedings of the National Academy of Sciences 96***,** 8301-8306.

Gedeon, D & Melody, W. (2015). Cognitive Flexibility in Young Children: General or Task –Specific Capacity?. *Journal of Experimental Child Psychology*, 138, 31 – 53.

Hamidi, F. & Otoufati, M. (2021). Design and Effectiveness of Philosophizing on Cognitive Flexibility and Proactive

Inhibition of Preschool Children. *Health Education and Health Promotion***,** 9(1), 1-10.

Hassin, R. (2009). Social Cognition, Automatic and Flexible, *Nonconscions Goalpursuit Nonconscious***,** (1), 30-36.

Hong, E., Greene, M., & Hartzell, S. (2011). Cognitive and motivational characteristics of elementary teachers in general education classrooms and in gifted programs. *Gifted Child Quarterly***,** 55(4), 250–264.

Klenberg, L., Korkman, M., & Lahti-Nuuttila, P. (2001). Differential development of attention and executive functions in 3-to 12-year-old Finnish children. *Developmental Neuropsychology,* 20, 407–428.

Kochanska, G., Tjebkes, J. L., & Fortnan, D. R. (1998). Children's emerging regulation of conduct: Restraint, compliance, and internalization from infancy to the second year. *Child Development***,** 69, 1378–1389.

Memisevic, H., & Biscevic, I. (2018). Exploring the link between inhi-bitory control and cognitive-flexibility in preschool children.Cog-nition, Brain, Behavior. *An Interdisciplinary Journal*, 22(1), 1–11.

Miyake, A., Friedman, N., Emerson, M., Witzki, A. H., Howerter, A., & Wager, T. (2000). The unity and diversity of executive functions and their contributions to complex "frontal lobe" tasks: A latent variable analysis. *Cognitive Psychology***,** 41(1), 49–100.

Moser, B. (2008). Skill Acquisition in Interpreting. *The Interpreter and Tranlator Trainer*, 2(1), 1–28.

Renzulli, J. (1979). *What makes giftedness? Are-examination of the definition of the gifted and talented*. Ventura, CA: Ventura County.

Schoemaker, K., Bunte, T., Espy, K. A., Deković, M., & Matthys, W. (2014). Executive functions in preschool children with ADHD and DBD: An 18-month longitudinal study**.** *Developmental Neuropsychology***,** 39(4), 302–315.

Tangney, J., Baumeister, R., & Boone, A. (2004). High self-control predicts good adjustment, less pathology, better grades, and interpersonal success. *Journal of Personality*, 72, 271-324.

Martin, M., Anderson, C., & Thweatt, K. (1998). Aggressive communication traits and their relationships with the cognitive flexibility scale and the communication flexibility scale. *Journal of Social Behavior & Personality***,** 13(3), 531–540.

Uddin, L. (2021). Cognitive and behavioral flexibility: neural mechanisms and clinical considerations. *Nat Rev Neurosci***,** 22, 167–179.